

## جودة الحياة وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى الطالب

## دراسة ميدانية بجامعة الوادي

## Quality of life and its relationship to student motivation for learning

مريم مسعودي<sup>1\*</sup> ، النوي بالطاهر<sup>2</sup>،<sup>1</sup> جامعة الوادي، مخبر التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع (الجزائر) ، Messaoudi-meriem@univ-eloud.dz ،<sup>2</sup> جامعة الوادي (الجزائر)، Nauibettahar39@gmail.com

تاريخ الاستلام : 2024/01/03 ؛ تاريخ القبول : 2024/01/28

**ملخص :** هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى جودة الحياة والدافعية للتعلم والتعرف على الفروق في مستوى الدافعية للتعلم لذوي جودة الحياة المرتفعة تبعا لمتغيرات: التخصص الدراسي، المستوى التعليمي وذلك باستخدام المنهج الوصفي ؛ وتكونت العينة من (135) طالبا وطالبة يدرسون بجامعة الوادي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب وتبنى الباحث مقياسين هما ؛ مقياس جودة الحياة ومقياس الدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة، وتم التوصل إلى أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين جودة الحياة والدافعية للتعلم، وأنه توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الدافعية للتعلم للطلبة الجامعة ذوي مستوى جودة الحياة المرتفعة تعزى لمتغير التخصص وعدم وجود فرق دالة إحصائيا في مستوى الدافعية للتعلم للطلبة ذوي جودة الحياة المرتفعة يعزى لمتغير مستواهم التعليمي.

**الكلمات المفتاحية :** جودة الحياة؛ الدافعية للتعلم؛ طلبة الجامعة.

**Abstract :** The study aimed to investigate the relationship between the quality of life and motivation for learning, and to identify differences in the level of motivation for learning among individuals with high quality of life based on variables such as academic specialization and educational level, using a descriptive approach. The sample consisted of 135 male and female students studying at Al-Wadi University, who were selected using stratified random sampling. The researcher adopted two scales: the quality of life scale and the motivation for learning scale among university students. The findings revealed a statistically significant correlation between the quality of life and motivation for learning. Moreover, there were statistically significant differences in the level of motivation for learning among university students with high quality of life, which can be attributed to the variable of academic specialization. However, there were no statistically significant differences in the level of motivation for learning among students with high quality of life, which can be attributed to their educational level.

**Keywords :** quality of life, motivation for learning, university students.

**1- مقدمة**

تعتبر الدافعية عنصر هام في العملية التربوية ، ولقد سعى المربون إلى إعطاء موضوع الدافعية للتعلم أهمية كبيرة لما لها من أثر في مستقبل الطالب وتكوينه كفرد ناجح قادر على تحقيق أهدافه وطموحاته المستقبلية من خلال التقليل من مشاعر ملهم وإحباطهم، وتجعلهم يقبلون على التعلم بمزيد من الحماس والاندماج في مواقف التعليم، كما اتفق علماء النفس بوجه عام على أنه لا بد من وجود دافع لكي يحدث التعلم الإنساني سواء كان هذا الدافع شعورياً أو غير شعوري، وفي حالة عدم وجود دافع لن يكون هناك سلوك، فالتعلم الناجح هو التعلم القائم على دوافع الطلاب وحاجاتهم، والذي ينتج عنه تغير في سلوك الطالب، وتعتبر جودة الحياة من المتغيرات المهمة التي تؤثر في دافعيته كونها عنصر أساسي في نشاطه حيث تتضمن الاشباع النفسي المادي للحاجات الأساسية والاشباع المعنوي الذي يحقق التوافق النفسي عبر تحقيقه لذاته، فتعمل على أن يقضي وقته بفعالية فيحسن إدارته في التعلم وتنشيط الذاكرة والفكر، وفي رسم دليل يبسر له أن يعمل مستقلاً بثقة مستهدفاً بذلك تحقيق أهدافه التي يطمح إليها، وهذا يزيد من فعاليته وعطائه في أسرته وجامعته، وبالتالي تحقيق التقدم والرقي لحضارته بصفة عامة ولنفسه بصفة خاصة.

**2-تقديم الدراسة****1.2-الإشكالية:**

إن التطور الكبير الذي تعرفه الأمم سببه الرئيسي نجاحها في المجال التعليمي، حيث يعتبر معياراً لمدى حدتها ونموها وبالتالي صار لزاماً على جميع الأمم التفكير في كل ما له صلة من بعيد أو قريب في إنجاح منظوماتها التربوية والتعليمية وتوفير ما يمكن توفيره من أجل ضمان راحة بال المتعلمين، وتعد الجامعة من أهم المرافق التعليمية في هذه المنظومة كونها تحتوي فئة الشباب الأهم والأكثر قدرة على التطور والابداع والنمو.

فالبيئة الجامعية تساهم في بناء شخصية الشباب بما تمتلكه من دور كبير في التأثير على قيمهم ولا يعود هذا التأثير لعامل معين إنما يعود لعدة عوامل منها ما يتعلق بالمناهج ، الزمالة وغيرها ، ونجد أن التحصيل الدراسي عند المتعلمين يرتبط بنوعين من المتغيرات منها ما هو ذاتي كالذكاء والدافعية والنضج سواء كان جسمياً أو عقلياً أو انفعالياً أو اجتماعياً، ومنها ما هو غير ذاتي ويتمثل في البيئة الدراسية ( الجامعة) وكل ما يتوافر بها من تفاعلات ومواد تعليمية وطرق تدريس وإمكانات مادية ومعنوية (حجاج، 2014 ، ص.192)

ومن أهم هذه المتغيرات الدافعية للتعلم كونها المحرك والمنشط لرغبة الطالب في العلم وهي تتعلق بالجانب النفسي للطالب أكثر من أي جانب آخر؛ فهي عبارة عن مشاعر يمكن إثارتها وإيجادها، وهذا طرح فكرة أن لجودة الحياة تأثير على الدافعية للتعلم، وتبرز أهمية الجودة في الحياة الجامعية من كافة جوانبها سواء النفسية أو العاطفية أو الاجتماعية أو الصحية حيث تهدف إلى تحسين العلاقات الإيجابية

والتفكير الإيجابي والرضا عن الذات والرضا عن الأداء، وهذا كله تؤدي دورا بالغ الأهمية في دافعية الطلاب للتعلم صقل الطلاب في المرحلة الجامعية شخصياتهم الذاتية والاجتماعية والمهنية لما لها من أثر في نمو ميولهم واستعداداتهم ودوافعهم وطموحهم نحو مستقبلهم كما أن عدم الاهتمام بتلك الاستعدادات والدوافع يمكن ان يعرض الطلاب لصعوبات وتحديات قد تسبب بعض الاضطرابات والصرعات والاحباطات والقلق العام، وإن انخفاض مستوى جودة الحياة لدى الطلاب في الجامعة ومعاناتهم من خدمات البيئة الجامعية قد يتسبب إلى حد كبير في انخفاض المستوى الدراسي لبعض الطلاب، وتوصلت الدراسات السابقة كدراسة (الاسود، 2017) لوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى جودة الحياة ومستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة؛ ودراسة (بن مبيريك، 2021) التي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والدافعية للتعلم لدى الدراسات بمراكز تعليم الكبيرات ودرست دراسة (العطاس، 2021) الفروق تبعا للتخصص وتوصلت لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم تعزى للمتغير التخصص لصالح لطلبة العلوم الإنسانية.

وفي ظل هذه المعطيات جاءت الدراسة الحالية لدراسة لمعرفة علاقة جودة الحياة بالدافعية للتعلم لدى الطالب الجامعي وفي ظل متغيرين مهمين: التخصص الدراسي والمستوى التعليمي بهدف تحسين دافعية التعلم والأداء الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين والرفع من مستواهم العلمي، وبناء على ما سبق تضمنت الدراسة التساؤلات التالية:

- 1- هل توجد علاقة بين مستوى جودة الحياة ومستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة؟
- 2- هل توجد فروق في مستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة ذوي مستوى جودة حياة مرتفعة باختلاف تخصصهم الدراسي؟
- 3- هل توجد فروق في مستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة ذوي مستوى جودة حياة مرتفعة باختلاف مستواهم التعليمي؟

## 2.2-فرضيات الدراسة:

بناء على إشكالية الدراسة، يمكن الانطلاق من الفرضيات الآتية:

- 1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى جودة الحياة ومستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة.
- 2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة ذوي مستوى جودة حياة مرتفعة باختلاف تخصصهم الدراسي.
- 3-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة ذوي مستوى جودة حياة مرتفع باختلاف مستواهم التعليمي.

## 3.2-أهداف الدراسة:

-تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين جودة الحياة والدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة.

- معرفة الفروق بين طلبة الجامعة ذوي جودة الحياة المرتفعة في مستوى الدافعية للتعلم باختلاف مستواهم الدراسي باختلاف تخصصهم الدراسي.

- معرفة الفروق بين طلبة الجامعة ذوي جودة الحياة المرتفعة في مستوى الدافعية للتعلم باختلاف مستواهم الدراسي.

#### 4.2- أهمية الدراسة:

وتتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

- تأتي أهمية هذه الدراسة في كونها تقف على دراسة متغيرين هامين لها ارتباط كبير بالحياة الأكاديمية للطلبة ومستوى تحصيلهم، وهما الدافعية للتعلم وجودة الحياة إذا ان معرفة الجوانب العلمية لهذه المتغيرات تمكن الأساتذة والباحثين من معرفة كيفية زيادة كفاءة الطلبة التعليمية وتحقيق أهدافهم المنشودة.

- تحديد مدى أهمية جودة الحياة في بناء شخصية الطالب كونها تهدف إلى تحسين الحالة النفسية والعاطفية والاجتماعية والصحية للفرد، وتحسين علاقاته الايجابية، والتفكير الايجابي، والرضا عن الذات والأداء.

- مساعدة المهتمين والعاملين في حقل التربية والتعليم في وضع خطط وبرامج تساعد على الاهتمام بجودة حياة الطلبة وإعطائهم ما يستحقون من الرعاية ومعرفة كيفية التعامل معهم واستغلاله طاقاتهم وإمكاناتهم الفاعلة وقدراتهم الإيجابية.

- تعتبر إضافة للدراسات التي تناولت جودة الحياة وعلاقته والدافعية للتعلم، خاصة في المرحلة الجامعية والتي تعتبر مرحلة هامة بكل ما تحمله الكلمة من معنى كونها تهدف لإعداد الفرد ليكون مواطنًا صالحًا وما لذلك من تأثيرات على المجتمع برمته.

#### 5.2- حدود الدراسة:

\*الحدود الزمنية: تمت الدراسة الميدانية خلال الموسم الجامعي: 2023/2022.

\*الحدود المكانية: جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.

\*الحدود البشرية: طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وطلبة كلية العلوم والتكنولوجيا.

#### 6.2- التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

##### \*جودة الحياة:

هي قدرة الطالب على التحكم في حياته بما يتناسب مع نفسيته وشخصيته، بحيث يتمتع بصحة جسمية ونفسية جيدة ويستطيع إدارة وقته بشكل مناسب، كذلك تكون لديه قيم تحكمه ويتصرف وفقها وله علاقات اجتماعية ناجحة.

ويعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي في مقياس جودة الحياة.

##### \*الدافعية للتعلم:

هي حالة الطالب التي تدفعه للمشاركة في مواقف تعليمية بطريقة فعالة قصد تحقيق الأهداف المنشودة.

ويعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي في مقياس الدافعية للتعلم.

### 3 - الإطار النظري للدراسة:

#### أولاً: جودة الحياة:

##### 1. مفهوم جودة الحياة:

يوجد اختلاف وتباين في تحديد مفهوم واضح ومحدد لجودة الحياة يرجع إلى عدة صعوبات لعل أهمها حداثة المفهوم في التداول العلمي، بالإضافة إلى أن استخدامات هذا المفهوم في المجالات المتعددة وتغيره بتغير الزمان والمكان، مع تأثره بالمتغيرات الثقافية نتج عنه عدم سهولة تحديد مفهوم واضح لجودة الحياة، لذا سيتم اختيار مفهوم لجودة الحياة حسب تناسبه مع هذه الدراسة.

عرف (دينير، 2009) جودة الحياة على أنها "الإدراكات الحسية للفرد تجاه مكانته في الحياة من الناحية الثقافية، ومن منظومة القيم في المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، وكذلك علاقته بأهدافه وتوقعاته وثوابته ومعتقداته، وتشمل أوجه الحالة النفسية ومستوى الاستقلال الشخصي". (أبوحلاة والشربيني، 2015، ص. 254)

بينما يرى (على، 2019، ص. 50) جودة الحياة هي: "وعي الفرد بتحقيق التوازن بين الجوانب النفسية والجسمية والاجتماعية لتحقيق الرضا عن الحياة والاستمتاع بها والوجود الإيجابي فجودة الحياة تعبر عن التوافق النفسي كما يعبر بالسعادة والرضا عن الحياة كنتائج لظروف المعيشية الحياتية للأفراد وعن الإدراك الذاتي للحياة.

إن جودة الحياة تعني الشعور برضا الفرد عن حياته اليومية، وقدرته على إشباع حاجاته وتحقيق أهدافه وتوقعاته وفق مفاهيم معيارية محددة لديه، مع إقامة علاقات اجتماعية ناجحة وامتلاكه لبعض القيم السامية التي تضيء على حياته معنى إيجابياً، وتمتعه بالصحة النفسية والجسمية واكتفائه المادي.

##### 2. التوجهات النظرية لجودة الحياة:

إن مفهوم جودة الحياة مفهوم نسبي ومتعدد ومتنوع باعتباره يحمل جوانب متعددة، مما أدى أيضاً إلى اختلاف التوجهات النظرية في تفسيره بحسب اختلاف الباحثين ومنطلقاتهم في تفسير هذا المفهوم، لذلك سيتم التطرق لهذه التوجهات حتى نوضح مفهوم جودة الحياة أكثر.

##### 1-2/ التوجه المعرفي: يركز هذا المنظور في تفسيره لجودة الحياة على الفكرتين الآتيتين:

**الأولى:** أن طبيعة إدراك الفرد هي التي تحدد درجة شعوره بجودة حياته.

**الثانية:** وفي إطار الاختلاف الإدراكي الحاصل بين الأفراد فإن العوامل الذاتية هي الأقوى أثراً من العوامل الموضوعية في درجة شعورهم بجودة الحياة، (مبارك، د.ت، ص 723)

يتضح أن التوجه المعرفي اتجه في تفسيره بدرجة أولى لجودة الحياة إلى طبيعة إدراك الفرد، والتي تكون العوامل الذاتية أقوى في تحديدها من العوامل الموضوعية.

## 2-2/التوجه الإنساني:

يرى المنظور الإنساني أن فكرة "جودة الحياة" تستلزم دائماً الارتباط الضروري بين عنصرين لا غنى عنهما:

1-وجود كائن حي ملائم.

2-وجود بيئة جيدة يعيش فيها هذا الكائن، ذلك لأن ظاهرة الحياة تبرز إلى الوجود من خلال التأثير المتبادل بين هذين العنصرين. (ورد عن شيخي، 2014، ص.85)

تبين هذه النظرية أن عملية التأثير المتبادل بين الكائن وبيئته هي السبب في جودة الحياة، فإذا كانت على سبيل المثال جودة الحياة الاجتماعية مرتفعة في مجتمع ما فمن الطبيعي أن هذا الكائن سيمتثل لهذه البيئة وتكون لديه جودة حياة اجتماعية مرتفعة.

## 2-3/التوجه التكاملي:

يعتبر هذا المنظور منظور علمي متكامل مأخوذ من كافة التخصصات والتي تكون جسدا متعدد الأنظمة للمعرفة، ويمكن استخدامها في إدراك وفهم أثر المجالات الأربعة في فهم وتحديد مؤشرات جودة الحياة وهي: المجال البيولوجي، المجال النفسي، المجال البيئي، والمجال الغيبي أو الميتافيزيقي، هذه المجالات تعطي إطاراً متكاملًا في تطور الأفراد وبسبب التفاعل بينها تتكون الخبرات الشخصية والاجتماعية الخاصة بجودة الحياة، وذلك يؤدي إلى أشكال وصور سلوكية متباينة. (حبي، 2015، ص. 34-35)

وكل ذلك يعني أننا ندرك ونفهم جودة الحياة ومستواها والصحة العقلية التي نعيشها، حيث يواجه الفرد من لحظة إلى أخرى المجالات الأربعة بغرض إعادة التوازن مرة أخرى بإدراك منطقي جديد يعكس التفاعل بين المجالات الأربعة.

## 3. مبادئ جودة الحياة:

وهناك مجموعة من المبادئ تعتمد عليها جودة الحياة حسب (السويركي، 2013):

- إن جودة الحياة مرتبطة بمجموعة من الاحتياجات الرئيسة للإنسان، وبمدى قدرته على تحقيق أهدافه في الحياة.

- إن معاني جودة الحياة تختلف باختلاف وجهات النظر الإنسانية، بمعنى أنها تختلف من شخص إلى آخر، ومن عائلة إلى أخرى، ومن برنامج إلى آخر.

- إن مفهوم جودة الحياة له علاقة قوية ومباشرة في البيئة التي يعيش فيها الإنسان .

- إن مفهوم جودة الحياة يعكس التراث الثقافي للإنسان، ولأشخاص المحيطين به .

- إن هذه المبادئ مشتركة بين الشخص الطبيعي والشخص المعاق. (المشاقبة، 2015، ص 34)

## ثانيا: الدافعية للتعلم

### 1. مفهوم الدافعية للتعلم:

يعرف (بروفي، 1987) الدافعية للتعلم بأنها ميل الطالب لاتخاذ نشاطات أكاديمية ذات معنى تستحق الجهد، ويمكن لمس الفوائد الأكاديمية الناتجة عنها. (الجراح وآخرون، 2014، ص. 262) ويشير قطامي (1989) بأن الدافعية للتعلم هي الحالة التي تسيطر على الطلبة أثناء مشاركتهم في مواقف تعلم، وخبرات، وأنشطة صفية، بقصد تحقيق هدف يعتبره الطلبة على درجة عالية من الأهمية، لا يهدؤون حتى يتسنى لهم تحقيقه وإشباعه. (شمسان، 2014، ص. 120) ومنه يمكن القول بأن الدافعية للتعلم هي عبارة عن حالة داخلية تدفع المتعلم إلى القيام بأنشطة أكاديمية ذات معنى له، كما أنها تحرك سلوكه وأدائه حتى يتحقق التعلم عنده من أجل الوصول إلى التوازن البيولوجي والنفسي.

## 2. التوجهات النظرية للدافعية للتعلم

تثير مسألة طبيعة الدافعية ونظرياتها جدلاً كبيراً بين علماء النفس والتربية، ورغم القصور في هذه النظريات على إعطاء صورة كاملة عن مفهوم الدافعية إلا هناك توجهات أساسية فسرت هذا المفهوم ونذكر منها:

أ- النظرية السلوكية: ترى هذه النظرية أن الدافعية تنشأ لدى الفرد بفعل مثيرات داخلية أو خارجية، بحيث يصدر عن الفرد سلوكاً أو نشاطاً استجابة لهذه المثيرات.

ب- نظرية التعلم الاجتماعي: تنطلق هذه النظرية من افتراض أساسي مفاده أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعات يؤثر ويتأثر بها، وبهذا المعنى ترى أن العديد من الدوافع الإنسانية مكتسبة من خلال عملية الملاحظة والتقليد لسلوك الآخرين.

ج- النظرية المعرفية: ترى النظرية المعرفية أن الأفراد يستجيبون للمثيرات والحوادث الخارجية أو الداخلية على نحو تلقائي، وإنما في ضوء نتائج العمليات المعرفية التي يجريها الأفراد على مثل هذه الحوادث والمثيرات.

د- النظرية الإنسانية: يرى ماسلو أن الدافعية تتوقف على السعي نحو تحقيق الحاجات في المستوى الأعلى على مدى إشباع الحاجات في المستوى الأدنى وقد صنف ماسلو الحاجات في مجموعتين هما: الحاجات الأساسية وتمثل بالحاجات الفسيولوجية الضرورية للبقاء واستمرار الكائن الحي مثل الطعام والشراب، والحاجات الاجتماعية وهي ما تسمى بالحاجات النمائية مثل حاجات الأمن والسلامة وتحقيق الذات. (الزغول، 2018، ص. 223)

يتضح أن كل نظرية فسرت الدافعية وفقاً لمبادئها وتجاربها حيث إن هذه النظريات تكمل بعضها البعض حيث يساهم في الدافعية العديد من الجوانب السلوكية والمعرفية والإنسانية والاجتماعية.

## 3. مصادر الدافعية للتعلم:

يؤثر مصدران مختلفان للدافعية في جميع البشر فهي إما أنها تتولد من حاجات الفرد الداخلية، أو من الحوافز الخارجية، والمكافآت والعقاب في البيئة الخارجية، يعد المصدر الأول (الداخلي) أفضل من

الخارجي لأسباب عدة أوضحها هو استمرار الطالب في التحصيل حتى في غياب الاصطناعي لبيئة الصف. (السلطي، 2009، ص 144)

حيث نجد أن الدافعية ذات المصدر الداخلي تستمر مع الشخص لأنها لا تنفذ مثل الدافعية الخارجية.

#### 4. وظيفة الدافعية في التعلم:

يفترض معظم المنظرين أن الدافعية مرتبطة بأداء جميع الاستجابات المتعلمة، ولن يظهر السلوك المتعلم، ما لم يتم توليد الطاقة اللازمة لذلك، وعموما فإن الأداء الفردي يتحدد بثلاثة عوامل رئيسية هي:

- 1- الدافعية أو الرغبة في القيام بالعمل.
- 2- قدرة الفرد على القيام بالعمل.
- 3- بيئة العمل بما فيها من أدوات ومواد ومعلومات.

وإذا كان لدى الفرد نقص في القدرة على القيام بالعمل، يمكن تزويده بالتدريب المناسب، وإن كانت هناك مشكلة في البيئة يمكن إجراء التعديلات لتطوير أداء أفضل. (أبو جادو، 2017، ص. 294).

#### 4 - الطريقة والأدوات:

##### 1.4 - منهج الدراسة

من المعروف أن طبيعة الدراسة هي التي تحدد نوع المنهج المستخدم فيها، وبما أن الدراسة الحالية تتناول العلاقة الارتباطية بين جودة الحياة والدافعية للتعلم لدى الطالب الجامعي، بإضافة إلى معرفة الفروق بين الطلبة ذوي جودة الحياة المرتفعة ومستوى الدافعية للتعلم حسب متغير المستوى التعليمي، التخصص فإنه قد تم إتباع المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.

##### 2.4 - مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وطلبة كلية العلوم والتكنولوجيا بجامعة حمه الوادي بولاية الوادي في الجزائر للموسم الجامعي (2022 / 2023) والذي يبلغ حجمه (8004) طالبا وطالبة.

##### 3.4 - عينة الدراسة:

تمثل مجتمع في طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وطلبة كلية العلوم والتكنولوجيا، ونظرا لما يترتب على دراسة المجتمع الأصلي بأكمله من تكاليف باهظة يتعذر معها تنفيذ الدراسة، لجئت الباحثة إلى اختيار عينة من الأفراد المستهدفين بالدراسة، حيث تكون ممثلة للمجتمع الأصلي. هذا، وقد اختيرت العينة في هذه الدراسة بطريقة العينة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب، حيث يوزع حجم العينة بطريقة التوزيع المتناسب حسب حجم الطبقات. وقد اقتصرت الدراسة الأساسية على كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وكلية العلوم والتكنولوجيا، وقد ضمنت (135) طالبا وطالبة من طلاب ليسانس وماستر، والجداول الموالي يوضح تفصيل ذلك.



جدول (01) خصائص أفراد العينة

النسبة المئوية	عدد الطلبة	الفئات	الخصائص
56.3%	76	ليسانس	المستوى التعليمي
43.7%	59	ماستر	
53.3%	72	كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية	التخصص الدراسي
46.7%	63	كلية العلوم والتكنولوجيا	
100%	135	—	المجموع

## 4. 4- أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية:

اعتمدت الدراسة الحالية على مقياسين هما:

أ- مقياس جودة الحياة: بعد الاطلاع على بعض الدراسات السابقة والمقاييس ذات العلاقة بمتغير جودة الحياة تم تبني مقياس صالح فؤاد محمد الشعراوي (الشعراوي، 2014، ص52) الذي أعده ضمن دراسته الموسومة ب "فعالية العلاج بالمعنى في تحسين جودة الحياة لدى عينة من الشباب الجامعي" والمقياس يتكون من (40) فقرة، تغطي خمسة أبعاد (البعد الجسمي، بعد الصحة النفسية، بعد العلاقات الاجتماعية، بعد إدارة الوقت، بعد القيم)، يقابلها خمس بدائل هي: (أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، لا أوافق، لا أوافق بشدة). ويقابلها سلم الدرجات (1،2،3،4،5)، وهذا المقياس يتناسب ويتلاءم وخصائص عينة الدراسة الحالية وأهدافها.

- الصدق: تم حساب الصدق الاتساق الداخلي للأداة حيث تم تعتمد هذه الطريقة حساب معاملات الارتباط بين درجات الأفراد الكلية في المقياس مع كل بعد من أبعادها، فدللت النتائج على الآتي:

## جدول رقم(02) نتائج صدق الاتساق الداخلي لمقياس جودة الحياة مع كل بعد من أبعاده

القيم	إدارة الوقت	العلاقات الاجتماعية	الصحة النفسية	الجسمي	جودة الحياة
0.52	0.64	0.83	0.93	0.74	/

تدل النتائج المعروضة في الجدول السابق على أن مقياس جودة الحياة له ارتباط إيجابي مع أبعاده حيث تراوحت معاملات الارتباط بين "0.93" و "0.52" وعليه يتضح أن الأداة متسقة ويمكن اعتمادها في الدراسة.

وتم حساب صدق المقارنة الطرفية وحيث بلغت قيمة (ت) "15.09" وهي دالة عند (0.01) وهي قيمة مقبولة للصدق.

-الثبات: تم اعتماد الثبات القائم على الاتساق الداخلي وبعد تطبيق معامل ألفا كرونباخ تم التوصل إلى ان ر تساوي "0.89" وهو معامل مقبول ويؤكد أن المقياس يتميز بثبات مناسب.

- كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية لتقدير الثبات، وتم حساب معامل الثبات بتطبيق قانون "جتمان Guttman" وقدرت قيمة ر ب "0.90" وهي تعكس درجة ثبات عالية تتمتع بها فقرات الاستبيان.

ب- مقياس الدافعية للتعلم: بعد الاطلاع على بعض الدراسات السابقة والمقاييس ذات العلاقة بمتغير، تم تبني مقياس يوسف قطامي (1989) مقياس الدافعية للتعلم، وقد استعان بمقياسي الدافع للتعلم المدرسي لكل من (Entwistle & Kozak) ومقياس Russell لدافعية التعلم، تضمن المقياس في صورته الأولية (60) عبارة، بعد حساب صدق المقياس بطريقة صدق المحكمين تم استبعاد (24) عبار وبقيت (36) فقرة التي أجمع المحكمون على صلاحيتها لقياس الدافعية للتعلم، ولتصحيح الإجابات على المقياس فقد حددت خمس فئات للاستجابة عن كل فقرة من المقياس كما أعطيت كل فئة قيمة عددية على النحو التالي: أوافق بشدة (5)، أوافق (4)، متردد (3)، لا أوافق (2)، لا أوافق بشدة (1). هذا في حالة كون الفقرات ذات الاتجاه إيجابي وعندها 22 فقرة، أما في حالة كون المفردات ذات اتجاه سلبي وعندها 14 فقرة فقد عكست القيمة العددية لتصحيح: أوافق بشدة (1) أوافق (2)، متردد (3)، لا أوافق (4)، لا أوافق بشدة (5) وهذا المقياس يتناسب ويتلاءم وخصائص العينة الحالية وأهدافها.

وقد تم اعتماد ما توصلت إليه الباحثة (الاسود، 2019) من نتائج:

- الصدق: تم حساب صدق المقارنة الطرفية وحيث بلغت قيمة (ت) "10.93" وهي دالة عند (0.01) أي أن الأداة صادقة كما تم حساب صدق الذاتي حيث قدرت قيمة ر ب "0.88" وهي قيمة مقبولة.  
- الثبات: تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية و قدرت قيمة ر ب "0.79" وأصبح معامل الثبات بعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان برون "0.88" وهو معامل جيد يؤكد ثبات المقياس.  
كما تم حساب الثبات بمعادلة (ألفا كرونباخ) للمقياس ككل ووجد مقدار الثبات "0.74"، وهي قيمة مقبولة للثبات.

#### 4. 5- الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS, V22) لمعالجة البيانات المتحصل

عليها، بالاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسون.

- اختبار " T.test " لعينتين مستقلتين.

#### 5- النتائج ومناقشتها:

بعد تطبيق أدوات الدراسة على أفراد العينة، تم تفرغ وحساب نتائج الدراسة الأساسية وسيتم عرضها ومناقشتها حسب ترتيب فرضيات الدراسة، بدأ بالفرضية الأولى على النحو التالي :

#### 5. 1- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

لفحص ودراسة الفرضية الأولى التي مفادها" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى جودة الحياة ومستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة " ولتحقق من صحة هذه الفرضية تم الاعتماد على المعالجة الإحصائية اختبار معامل الارتباط بيرسون" حيث تحصلنا على النتائج التالية " :

جدول (03) قيمة معامل الارتباط بين مستوى جودة الحياة ومستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة

المتغيرات	جودة الحياة	مستوى الدلالة
-----------	-------------	---------------

## الدافعية للتعلم

0.37

0.01

يتضح من خلال النتيجة المدونة بالجدول أعلاه أن ( $r=0.37$ ) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يؤكد تحقق صحة هذا الفرض، وبالتالي يمكن القول بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى جودة الحياة ومستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة جامعة الوادي.

ويمكن تفسير ذلك بأن الطالب الذي يتمتع بجودة حياة مرتفعة تنعكس بالإيجاب على مستوى دافعيته للتعلم، ويرجع ذلك إلى مجموعة من الأسباب التي تؤثر بشكل مباشر بداية بان الطالب الذي يتمتع بصحة نفسية جيدة تجعله ايجابي في سلوكه، مما يدفعه لتحقيق النجاح والتفوق ووضع أهداف واضحة ورسم خطة للوصول إليها، وهذا بالطبع يتحقق عن طريق التعلم مما يجعل دافعيته للتعلم في مستوى أعلى، كذلك إن الطالب الذي يعيش حياة جيدة تكون صحته الجسمية سليمة مما يزيل العوائق الجسدية التي تحول دون رفع دافعيته للتعلم، كما نجد أن الطالب الذي تتميز حياته بجودة مرتفعة يعني انه يتمتع بعلاقات ناجحة في الجامعة سواء مع الأقران أو مع الأساتذة مما يعزز عامل المشاركة عنده خاصة مع الأقران في الدراسة وغيرها، وبالتالي هذا التواصل الايجابي يعطيه رغبة أكثر في التعلم، فالشخص الناجح اجتماعيا يتمتع براحة نفسية أكثر وميل نحو الدراسة أعلى.

كما نجد أن الحياة الجيدة التي يعيشها الطالب الجامعي تدل تحليه والتزامه بالقيم والمبادئ، ويحسن كذلك إدارة وقته بشكل جيد مما يجعل استثماره للوقت بشكل أفضل خاصة في الجامعة وأثناء الحصص التي يدرسها، مما يجعله منظم أكثر وهذا التنظيم يكون له الأثر البالغ على التعلم والميل نحوه.

هذا؛ وقد اتفقت الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (الاسود، 2017) الموسومة بعنوان: جودة الحياة كمنبئ بالدافعية للتعلم لدى عينة من طلبة جامعة الوادي، حيث كانت من بين النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى جودة الحياة ومستوى الدافعية للتعلم؛ ودراسة (بن مبيريك، 2021) التي عنونت ب مؤشرات جودة الحياة لدر الدراسات الكبيرات وعلاقته بدافع التعلم بمراكز تعليم الكبيرات بمدينة الرياض، وتوصل نتائجها إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة والدافعية للتعلم لدى الدراسات بمراكز تعليم الكبيرات.

وقد اختلفت الدراسة الحالية مع توصل إليه الباحث (العطاس، 2021) حول موضوع جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بدافعية التعلم ومستوى الطموح لدى طلاب جامعة أم القرى، حيث كانت من بين النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أنه لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الجامعية والدافعية للتعلم.

## 5.2 - النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

لفحص ودراسة الفرضية الثانية التي مفادها " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة ذوي مستوى جودة حياة مرتفعة باختلاف تخصصهم الدراسي " ولتحقق من صحة

هذه الفرضية تم الاعتماد على المعالجة الإحصائية اختبار دلالة الفروق "ت" حيث تحصلنا على النتائج التالية:

**جدول (04) دلالة الفروق في مستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة ذوي جودة الحياة المرتفعة باختلاف التخصص الدراسي.**

مستوى الدلالة	درجة الحرية	"ت" المحسوبة	عينة طلبة كلية العلوم والتكنولوجيا ن=263		عينة طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ن=72	
			ع	م	ع	م
دالة عند مستوى 0.05	133	2.01	11.03	117.22	9.65	120.80

يتضح من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه أن متوسط درجات طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قدر بـ (120.80) وهو أكبر من متوسط درجات طلبة كلية العلوم والتكنولوجيا الذي قدر بـ (117.2)، كما أن الانحراف المعياري لعينة طلبة العلوم الاجتماعية والإنسانية قدر بـ (9.65) أقل من الانحراف المعياري لعينة طلبة العلوم والتكنولوجيا الذي قدر بـ (11.03)، ومنه (ت=2.01) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي يمكن القول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة ذوي مستوى جودة الحياة المرتفعة باختلاف تخصصهم الدراسي لصالح كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

ويمكن إرجاع السبب إلى أن طلاب كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وطلاب كلية العلوم والتكنولوجيا لا يواجهون نفس الضغوط والصعوبات الأكاديمية فطلاب كلية العلوم والتكنولوجيا يتطلب تخصصهم تدريب يومي وتفكير علمي ودقيق من أجل فهم المادة وحضور مستمر ومتتابع لكل الحصص من أجل التمكن الجيد من المادة، وأما طلاب كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية يجب أن يكون لديهم إطلاع واسع وإلمام بمعلومات كثيرة حول ما يدرسون ويساهم تخصصهم في إنشاء علاقات اجتماعية ناجحة الأمر الذي يجعل الدراسة أيسر، وهذا قد يجعل الطلبة الجامعيين لهم مستوى غير مماثل من الدافعية للتعلم.

هذا؛ وقد اتفقت الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (العطاس، 2021) حول موضوع جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بدافعية التعلم ومستوى الطموح لدى طلاب جامعة أم القرى، حيث توصلت إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم تعزى للمتغير التخصص لصالح لطلبة العلوم الإنسانية. وفسرت ذلك أن طلاب الكليات الإنسانية بحكم طبيعة دراستهم النظرية ووضوح توصيف ومحتوى المقررات الدراسية، تصبح لديهم القابلية أكثر نحو التعلم مقارنة بأقرانهم من طلاب الكليات العلمية الذين تكون دراستهم تطبيقية

وتتطلب مجهود أكبر، كما ان طلاب الكليات الإنسانية يعتمدون على أسلوب الحفظ والتذكر الامر الذي يؤول إلى النجاح والتفوق والحصول على درجات عالية في التخصص الدراسي مما يزيد دافعيتهم للتعلم ويحفزهم.

في حين تباينت مع دراسة (شبكة وبن الزين، 2021) بعنوان مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة متليلي، حيث كان من بين النتائج المتوصل إليها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصص العلمي.

### 3.5- النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

لفحص ودراسة الفرضية الثالثة التي مفادها "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة ذوي مستوى جودة حياة مرتفعة باختلاف المستوى التعليمي" ولتحقق من صحة هذه الفرضية تم الاعتماد على المعالجة الإحصائية اختبار دلالة الفروق "ت" حيث تحصلنا على النتائج التالية:

جدول (05) دلالة الفروق في مستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة ذوي مستوى جودة الحياة المرتفعة باختلاف المستوى التعليمي

مستوى الدلالة	درجة الحرية	"ت" المحسوبة	عينة طلبة ماستر ن=59		عينة طلبة ليسانس ن=76	
			ع	م	ع	م
دالة عند مستوى 0.05	133	0.151	9.92	119.28	10.88	119.01

يتضح من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه أن متوسط درجات طلبة ليسانس قدر بـ (119.01) وهو أقل من متوسط درجات طلبة ماستر الذي قدر هو الآخر بـ (119.28)، كما أن الانحراف المعياري لعينة طلبة ليسانس قدر بـ (10.88) أقل من الانحراف المعياري لعينة طلبة ماستر الذي قدر بـ (9.92) ، ومنه (ت=0.151) وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي يمكن القول أن الفرضية لم تتحقق ليثبت عكسها والذي يوحي بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة ذوي مستوى جودة الحياة المرتفعة باختلاف مستواهم التعليمي.

ويمكن تفسير ذلك في كون أن المستويين ليسانس و ماستر لهما نفس الأثر في الدافعية للتعلم ويرجع ذلك لأن انتمائهم لنفس المرحلة التعليمية (مرحلة الجامعة) وعدم المفاضلة بين المستويات، حيث نجد أن الفارق بين ليسانس والماستر لا يتعدى السنتين فقط ليس بالعامل المؤثر بالسلب في الدافعية

للتعلم، كما أنه من مميزات الدراسة في الجامعة أن الصعوبات والواجبات الأكاديمية التي يواجهونها لا تختلف كثيرا من سنة إلى سنة أخرى، بحيث لا يوجد اختلاف كبير في أسلوب الدراسة وتعامل الأستاذ والطاقت التربوي بين مختلف المستويات، أضف إلى أنه قد نجد أن نفس المتطلبات تقريبا من الجهد للنجاح في كل سنة في الجامعة، ونجد أيضا أن السنة التي يدرس فيها الطالب الجامعي ليس لها تأثير كبير في الدافعية للتعلم، بل السبب الأول يرجع إلى شخصية الطالب وما يريد تحقيقه من أهداف من التعلم، فالطالب الذي دافعيته تحافظ على ارتفاعها بغض النظر عن السنة التي يدرس فيها.

## 6-الخلاصة:

يستخلص مما سبق أن جودة الحياة مفهوم غير محدد بحيث أن كل شخص يراه من زاوية مختلفة، فهو يعني الرضا والسعادة الناتجة عن رضا الفرد بحياته اليومية؛ أما مفهوم الدافعية للتعلم فقد اتفقت معظم المراجع على عناصره (حب الاستطلاع، الكفاية، الكفاية الذاتية، الحاجة، الاتجاه)، ولكن هذا الاختلاف بين المفهومين لم يمنع من وجود علاقة بينهما، ومهما اختلف الطلاب في تفسيرهم لجودة حياتهم إلا أنها تبقى دائما تعني شعور الطالب بالرضا وقدرته على التحكم في حياته بما يتناسب مع شخصيته ونفسيته، وبالتالي هذا الشعور قد يؤثر على دافعيته للتعلم.

وعلاوة على ذلك توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية:

-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى جودة الحياة ومستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة ذوي مستوى جودة حياة مرتفع باختلاف تخصصهم الدراسي.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة ذوي مستوى جودة حياة مرتفع باختلاف مستواهم الدراسي.

وبناء على النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة يمكن إدراج جملة من المقترحات والتي نتوجه بها إلى المسؤولين على القطاع التعليم العالي والبحث العلمي كونهم القادرين على إحداث التغيير الإيجابي، وإلى الباحثين في مجال علم النفس وعلوم التربية وذلك من أجل توفير للمتعلمين بيئة تشجع على التعلم والتعليم.

وبما أن الدراسة الحالية توصلت إلى عدة نتائج، فإن الدراسة تقترح ما يلي:

-إجراء دراسات نوعية لمحاولة معرفة العوامل الكامنة وراء الدافعية للتعلم من خلال المقابلة المباشرة مع الفئة المستهدفة.

-العمل على تقديم دورات تدريبية للأساتذة في كيفية الرفع من مستوى الدافعية للتعلم لدى الطلبة.

بناء برنامج تدريبي لتنمية جودة الحياة النفسية والأكاديمية لدى الطلبة الجامعيين.

-تغيير طريقة التدريس التقليدية واستعمال الطرق الحديثة مثل النزول للميدان بدل من تقديم

البحوث النظرية؛ للرفع من مستوى الدافعية للتعلم لدى الطالب الجامعي.

- وضع مقياس موحد لقياس جودة الحياة لدى الطلبة الجامعيين في جميع أنحاء التراب الوطني نظرا للغة والتاريخ المشترك بينهم.

#### - الإحالات والمراجع :

- أبو جادو، صالح محمد. (2017). علم النفس التربوي. (ط. 10). الأردن: دار المسيرة.
- أبوحلاوة، محمد السعيد والشربيني. (2015). علم النفس الإيجابي-نشأته وتطوره، ونماذج من قضاياها- (ط): عالم الكتب.
- الأسود، الزهرة علي. (2017). جودة الحياة كمنبئ للدافعية للتعلم لدى عينة من طلبة جامعة الوادي. *المجلة الدولية للتربية المتخصصة*. 6(12). 87-95.
- الأسود، الزهرة علي. (2019). فاعلية استخدام التعلم المدمج في تدريس مقرر التوجيه والإرشاد التربوي في تنمية التحصيل والدافعية للتعلم لدى طالبات السنة الثانية علوم تربية بجامعة الوادي. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*. 7(7). 97-120.
- بي مبيريك، هيفاء بنت فهد. (2021). مؤشرات جودة الحياة لدى الدراسات الكبيرات وعلاقته بدافع التعلم بمراكز تعليم الكبيرات بمدينة الرياض. *مجلة التربية الرياضية والعلوم الأخرى*. 7(7). 207-223.
- جراح، عبد الناصر ومفلح، محمد والربيع، فيصل وغوانمة، مأمون. (2014). أثر التدريس باستخدام برمجية تعليمية في تحسين دافعية تعلم الرياضيات لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في الأردن. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*. 10(03).
- حبي، عبد المالك (2015). الذكاء الانفعالي وعلاقته بجودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة قاصدي مرباح الجزائر.
- حجاج، عمر. (2014). الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم (دراسة ميدانية بثانويات مدينة بريان). *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. 16(16). 191-210.
- الزغول، عماد عبد الرحيم. (2018). مبادئ علم النفس التربوي. (ط. 5). الأردن: دار الكتاب الجامعي.
- السلطي، ناديا السميح. (2009). *التعلم المستند إلى الدماغ*. (ط. 2). الأردن: دار المسيرة.
- شبحه، عائشة وبن الزين نبيلة. (2021). مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة متليلي. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، 7(4)، 157-173.
- الشعراوي، صالح فؤاد محمد. (2014). فعالية العلاج بالمعنى في تحسين جودة الحياة لدى عينة من الشباب الجامعي. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*. رابطة التربويين العرب 2(49). 1.41.
- شمسان، عبد الكريم عبد الله أحمد. (2014). أثر توظيف بعض المستحدثات التكنولوجية في التدريس على تنمية مهارات البحث عن المعلومات الكترونيا والدافعية للتعلم لدى طلبة كلية التربية بالترية. *المجلة العربية للتربية العلمية والتقنية*. (02).

- شيخي، مريم(2014). طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان الجزائر.

كيف أستشهد بهذا المقال حسب أسلوب APA :  
مسعودي مريم، النوي بالطاهر (2024) جودة الحياة وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى الطالب ، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع،  
الجلد xx(العدد xx)، الجزائر : جامعة حمه لخضر -الوادي، ص.ص 1-4.